

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (815) - ومُخْتَرٌ طِيْعُكَ آهْرًا

مَاضٍ يُطِيْعُكَ آهْرًا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة عشرة - 00:00:00

بعد المئة الخامسة وقد وصلنا الى البيت الثامن والثلاثين في القصيدة مئتين وست وثمانين. قال المتنبي ومختلط ماض يطיעك امراً ويعصي اذا استثنيت لو كنت ناهيا واسمرا ويرضاك في ايراده - 00:00:15

خيل ساقية كتائب من فكت تجوس عمائرا من الارض قد جاست اليها فيافيا غزوت بها دور الملوك باشرت سبابكها هاماتهم والمغانى وانت الذي تغشى الاسنة اولا وتأنف ان تغشى الاسنة ثانيا - 00:00:35

اذا الهند سوت بين سيفي كريهة فسيفك في كف تزيل التساوي. ومن قول سام لو راك لنسله فدفن اخي نسلي ونفسى ومالي مدا بلغ الاستاذ اقصاه ربه ونفس له لم ترض الا - 00:00:55

هي دعته فلباها الى المجد والعلا وقد خالف الناس النفوس الدواعي فاصبح فوق العالمين يرونونه وان كان يدنه التكرم نائيا اذا قال في البيت الثامن والثلاثين ومختلط او مختلط. وطبعا هذه معطوفة من على على آآ كل اجرد - 00:01:15

الموجودة في البيت السابع والثلاثين الذي شرحناه في اخر الحلقة السابقة وقال هناك وقدت اليها كل اجرد سابق اذا اه كل مفعول به ومختلط يعني وقد مختلط او ممکن تكون على الاجرد. لانه قلت ليها كل اجرد - 00:01:39

والتقدير وكل مختلط اذا نسبتها كانت على كل عطفا على كل. اذا اه خفضتها او جررتها كانت عطفا على اجرد. واجرد طبعا مجرور ولكن بالفتحة لانه ممنوع من الصرف. اذا ومختلط اذا وبعطف - 00:02:00

ومختلط والمختلط السيف الذي سل. لانه حين تقول اختلط يعني ايشه سله من غمده نوى ان يقاتل به او ان يضرب به. ومختلط ماض السيف المخاطط الماضي القاطع الذي يمضي في الامور او يعني يمضي في اللحم او يمضي في جسم العدو فلا يرجع. هذا اذا اخذته على المجاز. يطيعك امرا - 00:02:19

اذا امرته ان يقاتل العدو اطاعك. ويعصي اذا استثنيت لو كنت ناهيا ولو نهيتها عن ان يقاتل لعصاك يريد ان يقول ان السيف معك في كل حين ولكنه يطيعك في حالة اقدامك على الحرب - 00:02:49

ويعصيك في حال نهيتها عن هذا عن هذا الاقدام على تلك الحرب اذا يطيعك امرا بالقتال ويعصي اذا استثنيت يعني اذا استثنيت القتال فتركته اذا استثنيت القتال المقصود المفهول به لاستثنيت - 00:03:09

هو آآ محدود مقدر آآ اذا استثنيت المضي في القتال. لو كنت ناهي عن لو اهيتها عن هذا القتال فكان السيف يعني هذا ايضا فيه مم تعريض بكافور كأنه يريد ان يقول ان سيفك او ان السيف اشجع منك - 00:03:28

فهو على الحالين مقدم. وانت تقدم حينا وتحجم حينا. لكن هذه القصيدة المدح التي فيها بعض ابيات التي من خلفها اللي جاء. ولكن القصيدة القادمة ستكون كلها هجاء ثم قال في البيت التاسع والثلاثين واسمرا. اذا انعطاف ايضا على مختلط واسمرا. وهذه اسم معطوف مشهور وعلى مجده الفتحة. لانه ايضا ممنوع الانصاف - 00:03:49

لأنه على وزن ا فعل مؤنثها فعلة صفة مشبهة. والاسمرا هنا صفة الرمح فالسبر العوالى هذه صفات الرمح. فاما السمر فلان لونها كذلك

سمراء واما العوالى لانها عالية. قال واستمرت ذي عشرين - 00:04:16

والمحصود ليس عمره عشرين آآ ليس عمره عشرين عاما المقصود عشرين يعني كنایة عن الطول ان هذا الرمح طويل جدا. واسمر ذي عشرين ترضاه واردا. يعني ترضاه ان يلد المعركة - 00:04:34

من من السيف الذي يطيعك ان كنت امرا بالقتال هنا يطيعك ايضا ها واسمر ذي عشرين ترضاه واردا للقتال. ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا وهو يرضى ان تريده الخيل ساقيا من دماء الخيل او من دماء الاعداء - 00:04:50

فبقول هو يرضاك ان ترد به المعركة ثم يرضى منك ان تغز او ان تعطن بهذا الرمح الخيل او هنا الخيل مجاز مرسل كنایة علاقته المحلية. فيقصد بها فرسان الخيل على هذا التقدير - 00:05:13

فهو يقول ايضا يطيعك الرمح ويرضى منك ان تسير به الى الخيل فتعطون تلك الخيل او تعطن فرسان الخيل بتلك الرماح فتشرب الرماح من دماء الخيول او من دماء فرسانها. لانك اوردته والورود ايش؟ هو يكون على الماء - 00:05:36

فكأنه جعل الدماء ماء وجعل موضعها اما الانسان الذي او الفارس الذي يركب تلك الخيول او الخيول نفسها والورود قلنا ورود الماء. اه. هو ايش قال اه الله تعالى قال ولما او فلما ورد ماء مدین - 00:05:58

ما يعني المورد الماء او نفس الشريف كما قال عبدالرحيم محمود ايضا. ونفس الشريف لها غايتان ورود المانيا ونيل المني اذا واسمر في عشرين ترضاه واردا ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا ثم قال في البيت الاربعين كتائب من - 00:06:18

فكتحوس عمائرا من الارض قد جاست اليها فيافيا. والكتائب جمع كتبية والكتيبة المجموعة من الجيش السرية من بفرسانها فهذه تسمى كتبية بعضهم قدرها باربعين وبعضهم زادها الى مئة. كتائب ما انفك يعني ما توانى - 00:06:41

وما فتئت وما فترت تحوس اي تدوس وتحرك تحوس عمائرا والعمائر جمع عمارة والعمارة القبيلة ليست عمارة اليوم يقول هذه الخيول التي تركتها كانت تدوس على القبائل. كانت تنهك فاقتتل وتسفك دماء القبائل يريد ان يدل على يعني شجاعته من الارض قد جاست اليها فيافيا - 00:07:01

العمائر وداسة القبائل. ثم ايضا قد جاست الفيافي والفيافي جمع فيفا جمع فيفا بالباء المربوطة او فيفاء. همزة وهي ايضا الصحارة اللفظة نفسها فقال ينابين اجواء الفيافي بارجل عجال الى طي الفيافي واذرع - 00:07:32

ينهبن اجوز الفيافي بارجل عجال الى طي الفيافي واذرع اذا كتائب من فكتتحوس عمائرا من الارض قد جاست اليها فيافيا. والجوس الدوس او التنقل كما قال الله تعالى في - 00:08:00

القرآن الكريم فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا ثم قال في البيت الواحد للاربعين غسوت بها دور الملوك. يعني ما اكتفيت بالناس ولا بالقبائل ولا بالشعوب التي ولا بالاعداء الذين قتلتهم. انما - 00:08:16

دست وفي ارجلها دست على رؤوس الملوك. فقال غزوت بها دور الملوك. يعني قصورهم. فباشرت يعني فبادر فاقتحمت سبابتها او والسبابك للخيل كالحفر لاي دابة اه او كالخلف بالنسبة للجمل - 00:08:33

سبابتها هاماتهم يعني دست بحوارف الخيل على هامات وعلى رؤوس هاماتهم والمخانة الهامات وهي منصوبة مثلها ومفروضها مغنى والمغنى المنزل فانت ايش يعني حطمت دور الملوك ومنازلهم وقصورهم حتى وصلت بخيلك الى - 00:08:57

فدت بهذه الخيل او بهذه الخيول على رؤوس الملوك. طبعا في التاريخ كافور لم يكن فارسا. يعني لم يكن معروفا انه فارس. والحراب التي دخل ليست كثيرة. الذي وطد له الملك وسعة الملك - 00:09:19

وكثره الدول هو مولاه سيده اللي هو محمد بن طفع الملقب بالاخشيد الذي اسس دولة الاخشيدية ولم يحكم احد من ابناءه الا صوريا هو الذي حكم بعده وانتهت بهما يعني زمن الدولة الاخشيدية قليل كما قلنا غير مرة. وانتهت بموت آآ كافور اللي هو ليس اخشوديا - 00:09:35

انما كان وصيا العرش يعني انقلب على سيده على ابني سيده اللذين يفترض ان يكونا او يكون احدهما ملكا او سيدا اه على الدولة بعد وفاة ابيه. هم. لكن - 00:09:56

كافور يعني احتجن الملك لنفسه. وانقلب عسكريا على سيدهم. وفعل الدسائس. سيقول وطبعا قلناها كثيرا فيه جانيات كافور على لسان المتنبي اذا غزوت بها دور الملوك فباشرت سبابكها هاماتهم والمغاني. ثم قال في البيت الثاني والاربعين وانت الذي تغشى الاسنة او لا - 00:10:12

غشى الشيء يعني اقتحمه وغطاه ولبسه ها يغشى الليل النهار مثلا في القرآن الكريم يعني يجعل الليلة غشاء للنهار يغطيه يعني وانت الذي تغشى الاسنة تقتحم. الاسنة والاسن الرماح ويقصد كنایة طبعا كنایة عن الحرب. انت الذي تغشى - 00:10:37

اي انت الذي تبتدئ الحرب فانت يعني مبادر الى الحرب لست مدافعا عن دولتك. لا يحاربك الاخرون ثانيا في الحرب اي صدا لمن هجم عليك من اعدائك. انما انت الذي تقتتحم. وطبعا هذا ايضا ليس صحيحا - 00:11:00

ليس صحيحا بالمطلق لكن ربما كان في بعض الحروب او في بعض الغزوات شارك فيها كافور ولم يشارك هو. يعني كان سيف الدولة مثلا يشارك بنفسه كان عنده فاتك الاخشيد او الرومي او المجنون بسموه هو الشرق قادته في في المعارك - 00:11:21

اذا وانت الذي تغشى الاسنة او لا وتألف لا تقبل اه اه تعالى ان تغشى الاسنة ثانيا اي ان تكون اه اه قتالك رد فعل او رددة اه فعل على هجوم الاعداء - 00:11:41

انك تؤمن بقوله صلى الله عليه ك انه يعني يريد ان المتنبي ان يقول انك تؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم ما ذي قوم في عقر دارهم الا ذلوا هم. فانت ما تنتظر العدو حتى يغزوكم في عقر ذلك انما تبادره القتال - 00:11:57

ثم قال في البيت الثالث والاربعين اذا الهند سوت بين سيفي كريهة فسيفك في كف تزييل التساوي تزييل التساوي يقصد الكف فقال اذا مصانع الهند التي تصنع السيف الهندية وهي أشهر مصانع او أشهر انواع السيف. السيف هندية. شو قال لك اه اه لها كعب بن زهير ماذا حنبه صلى الله عليه وسلم قال له اه - 00:12:16

ايش قال مهند من سيف الهند مسلول. مم مهند من سيف الهند مسلول اه اراد ان يمدح الرسول باكثر ما يمكن ان يمدح به اه اه شخص او ممدوح. فقال له الرسول صاح له. قال له ما تقول سوفي الهند. مع انه مشهورة سوف الهند. قال - 00:12:45
مهند من سيف الله مسلوله. فصححها فقبل بها كعب وطار من الفرح ليس لأن الرسول فقط صاح له ان الرسول كان منتبها له. وكان يسمع وكان يقرر ما هو الافضل. وكان يوجه المعنى - 00:13:07

فرح كعب فرحا شديدا واطمأنت نفسه اتوقع انه خوفه السابق في بداية القصيدة التي يعني يلجا فيها الى سعاد آآ زال بعد ان قال له الرسول آآ قل سيف الله مسلول لا تقل سيف الهند آآ طيب اذا - 00:13:25

قال اذا الهند سوت بين سيفي كريهة والكريهة للحرب. سميت كذلك لأنها مكرهه. فما احد يحب الحرب ايا كان لكن اقتحم الانسان يفرضها الانسان على نفسه. طيب اذا الهند سوت بين كفي آآ بين سيفي كريهة. قال اذا كان هناك سيفان متساويان في - 00:13:44
والقدرة والصناعة وكانا جيدين. فانت يا كفر حين تمسك كف بسيف منهما مع انهما متساوون في القدر فانه لما صار السيف في كفك ازلت ذلك التساوي والغيته فصار السيف الذي في كفك افضل - 00:14:02

من السيف الآخر. لأن كفك هي التي تضرب بالسيف فزادت من قيمة السيف. فالسيف قيمته في قيمة الكف التي تضرب به. وهذا المعنى ليس اول مرة يقول المتنبي. قال من قبل اذا ضربت هذا المتنبي يقول اذا ضربت في الحرب بالسيف - 00:14:22

في كفه تبيّنت ان السييف بالكف يضرب. وهذا بالمناسبة هذا البيت ايضا قاله آآ في كافور. هم ثم قال في البيت الرابع والاربعين وهذا طبعا خيال البيت. قال ومن قول سام لو راك لنسله فدى ابن اخي نسلي ونفسني ومالي - 00:14:42

سام طبعا احنا بنقول العم سام في هذه الايام. وطبعا الرمز الذي يعني رسخه اه العم سام الشخصية التي رسخت هذا الرمز اكثر شخصية امريكية رسخت رمز العم سام هو هنري كسنجر - 00:15:02

هو أشهر وزير خارجية لامريكا وعاش مائة سنة ومات قبل فترة بسيطة جدا يعني اقل من سنة ربما من الان من من عمر تسجيل هذه الحلقة او اه كان يرمز للامريكي بالعم سام. والعم سام يعني سام واحد من اولاد نوح عليه السلام الثلاثة. الذين - 00:15:22
يعني تفرقوا شعوبا في الارض. فكان العم الابيض وذاك الامريكي والاوروبي هو عم سام. والحادي هو الاسود الحبشة والسودان حام.

ويا فتقال الاصل ان صح التبادل يعني شرق اسيا. اليابانيين والصينيين والكوربيين وهكذا. اه فقال - 00:15:42
شوف البيت شوف شوف المعدة. دقة المتنبي او يعني مبالغة المتنبيين. قال ومن قول سام يعني لو احنا رجعنا بالزمن الى سام الذي اولاده اه وشاف اه انك انت يا كافور ستأتي من اولاد اخيه. مين اخو حام. غسان او سام هذا ابن نوح عليه السلام. انجب البيضان -

00:16:08

وحام انجب السودان يعني الابيض والسود لما يشوف انك ستأتي ولو بعد مثلا عشرة الاف سنة في ولد حام لك قال لو ادرك ذلك لو عرف انك ستأتي في نسل اخيه حام قال اولادي كلهم فداك ويجي عندي واحد ذي - 00:16:35

ابنك كافور الذي سيأتي بعد مئة الف سنة ولا بعد عشرة الاف سنة من مولدنا ومن قول سام لو راك لنسل يعني قال سام لنسله حين راك في نسل اخيه حام قال فدى ابن اخي نسلني ونفسني وما لي - 00:16:57

كل ولادي وكل نسلة وكل نفسي وكل مالي فداء ان يأتي واحد اسود في ذريتي مع ان ذريتي بيضاء فيتمنى هو طبعا اه كافور شف المبالغة في المعنى. هم ثم قال في البيت الخامس والاربعين مدي يعني وصلت مدا اه بلغت مدا بلغ الاستاذ اقصاه ربها. يعني رب المد - 00:17:15

او رب السيف او رب العلا او رب المجد الذي اوصلك الى هذه السدة من المعالي هو رب يعني جدك واجتهادك وغضيانك الاسنة اولا ليست ثانيا ودوسك بسنابك الخيري على همامات الملوك - 00:17:43

المدن بلغ الاستاذ والاستاذ طبعا كلمة فارسية اه معت المعلم اليست عربية المتنبي استخدمها في هذا الموضوع واذكر ايضا موضوع اخر لو استخدمها حين قال اه ايضا في الكافوريين ربما كانت ايضا في مدح - 00:18:06

اه كافور لكن قبل ان يلتقي مثل القصيدة التي قالها في مدح سيف الدولة قبل ان يلتقي اللي هي ذكر الصلة. ذكر الصبا ومرابع الارامل قالها المتنبي في سيف الدولة وكان عمره سبعة عشر سنة وسيف الدولة وعمره سبعة عشر سنة. لكنه لم ينشده ايها. فما عدت في السيفيات - 00:18:23

ايضا آه حين مدح مساور مدح معه قائد من قادة الاخشيديين قديم بروظو ما كان عمره ربما ثمنطعش تسعطعش بالعشرين يعني لسا يدب بلغ العشرين مدح كافور نفسه هذا بس كان ايش ما كانش سيدا وكان في الجيش يعني. رتبة في الجيش ربما او يعني له منصب - 00:18:43

بعد ان ترك ان اعتقه سيده اعلى منه شخص اسمه مساور فمادح المتنبي مساور ومدح معه اه اه كافور. بس لم تعد لم لا تعد في الكافوريات نفس السبب الذي لا تعد فيه ذكر الصبا في السيفيات. ثنتين قديمات. شو قال؟ امساور - 00:19:07

ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذة والاستاذة اللي هو كافور كان يلقب بالاستاذ اذا مدن بلغ الاستاذ لو كافور اقصاه ربها ونفس له لم ترضي الا التناهي - 00:19:33

ونفس كافور التي لا تزيد الا النهاية من كل شيء. لا تقبل بما دون النجوم كما قال ايضا في قصيدة اخرى قال اذا غامرت في شرف مرمومي فلا تقنع بما دون النجوم. فقال انه نفس كافور لا تزيد الا يعني - 00:19:50

الغاية والنهاية اعلى قيمة من كل شيء. ثم قال في البيت السادس والاربعين دعته نفسه هذه العظيمة فلبها الى المجد والعلا سمعها وهي تسوقه الى المجد والعلى. وقد خالف الناس النفوس الدواعي. بملوك اخرين في قادة اخرين خالفوا نفوسهم التي دعتهم الى - 00:20:10

ماذا يقصد؟ يعني لم يكونوا مقدمين. اه ترددوا هذا الكافور استطاع ان يوسع الدولة. استطاع ان ان ينتشر في كل مكان لبى ما ارادته نفسه منه دعته نفسه الى المجد العلا فقداته الى ذلك المكان العالي. اما الاخرون فترددوا - 00:20:32
الجبن فنكروا فخافوا ان يقدموا. وانت لست من هؤلاء انت من المقدمين. ثم قال في البيت السابع والاربعين وهو البيت الاخير اصبح فوق العالمين يرونه يعني يعني يرونهم اعلى منهم جميعا لانه قادته نفسه الى المعالي. وان كان يدئيه - 00:20:52
لكن تكرمه في ان يخالط الناس وتواضعه لهم آه يدئيه يجعله قريبا منهم وهو ناء عنهم وهو بعيد يعني حتى في ارتفاعه اه لتحصيله

المجد فوق العالمين كان قريبا من الناس لتواضعه. فما انساه - 12:21:00

مجد السامي والشامق الشامخ من ان يتواضع للناس فيكون لهم او بهم رؤوفا ورحيمـا. بهذا الـبيـت تـنتهي هـذه القصيدة وتنـتهي هـذه الحلقة. القاـكم في الحلقة القادمة. الحلقة التاسعة عشرة بعد المئة الخامـسة. فالـلي ذلك الحين اـتركـكم في رئـة الله. والسلام - 00:21:32

ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:53